اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر: محافظة الكرك

The Attitudes of Islamic Educational Teachers' Towards E-Learning in Light of Corona Pandemic in the District of Education at Al-Qasr Region: Karak Governorate

زياد الليمون[1]،*

Zeyad Limoun[1]

[1]وزارة التربية والتعليم، الأردن

[1]Ministry of Education, Jordan

*الباحث المراسل: zeadahmad55@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2022/7/17)، تاريخ القبول: (2023/5/27)، تاريخ النشر: (2024/3/1)

DOI: 10.35552/0247.38.3.2178

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، وأثر كل من المتغيرات التالية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة، وتم بناء أداة الدراسة لقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وتكونت من (30) فقرة. وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وتم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح المؤهل الأعلى من البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات **دلالة** إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة التدريسية، وتوصي الدراسة بضرورة دمج التعلم الإلكتروني مع التعلم الوجاهي في العلمية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التعلم الإلكتروني، معلمي ومدرسي التربية الإسلامية، جائحة كورونا.

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of Islamic educational teachers towards E-learning in light of the Corona pandemic in the Directorate of Education at Al-Qasr region, and the effects of the following variables (Gender, Academic Qualification, and Years of Experience). To achieve the study's objectives, the researcher followed the technique of descriptive approach. The sample consisted of (100) teachers. The study tool consisted of (30) items were built to measure trends towards E-learning. The validity and reliability were verified. The results of the study indicated that, the attitudes of Islamic education teachers towards E-learning in light of the Corona pandemic came to be in a moderate degree. A statistically significant differences (α = 0.05) were found due to the gender variable, in favor of females. Also, statistically significant differences (α = 0.05) were found due to the educational qualification variable, in favor of the higher qualification in comparison with the bachelor's degree. Moreover, no statistically significant differences (α = 0.05) were found due to the variable years of teaching experience. The need to integrate E-learning with face-to-face learning in the educational process were recommended based on the results of the study.

Keywords: Trends, E-Learning, Teachers, Teachers of Islamic Education, Corona Pandemic.

مقدمة

في ظل الظروف الراهنة لانتشار وباء كورونا عالمياً، والذي اجتاح جميع الدول في العالم، تم استخدام عملية التعليم عن بعد في أغلب الدول ومنها الأردن، حيث استخدمت وزارة التربية والتعليم الأردنية التعليم الإلكتروني لمواصلة عملية التعليم دون انقطاع بعد إيقاف ارتياد الطلبة والمعلمين للمدارس ضمن الإجراءات الاحترازية والوقائية للحكومة، لتحقيق التباعد الاجتماعي بين أفراد المجتمع منعاً لانتشار الفيروس؛ كبديل عن التعليم الوجاهي في هذه الظروف الطارئة.

لقد اجتاح فيروس كورونا جميع دول العالم بدون استثناء، مما اضطر أن تقوم جميع المؤسسات التربوية والتعليمية بالانتقال والتحول من التعليم التقليدي (الوجاهي) إلى التعليم الإلكتروني؛ حفاظاً على صحة وسلامة المتعلمين والمعلمين، ومنعاً لانتقال وانتشار الفيروس بين أفراد العملية التعليمة الطالب والمعلم، فقد تعين على (1.5) مليار طالباً وطالبة في مختلف دول العالم البقاء في بيوتهم بعد فرض إجراءات الحظر والحجر الشامل وتعطيل المدارس والجامعات والمعاهد (Affouneh, Salha, Khlaif 2020).

والتعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو أحد أنواع التعليم الحديثة التي كثر الحديث عنه، والجدل حول أهمية استخدامه ودمجه كجزء مهم في العملية التعليمية قبل ظهور جائحة كورونا؛ إلا أنه في ظل اجتياح وباءً كورونا، أصبح أحد الإجراءات والأساليب الضرورية للمحافظة على استمرار العملية التعليمة دون انقطاع، في ظل الإجراءات التي فرضها وبأء كورونا لتحقيق التباعد الجسدي؛ لمنع انتقال العدوى بين أطراف العلمية التعليمية (أبو شخيدم وآخرون، 2020). ويرى كومي (Koumi, 2006) إن التعليم الإلكتروني جاء أيضاً نتيجة للتقدم والتطور المستمر في قطاع تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال، خاصة بعد أن تأثرت عملية التعليم بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) وإنترنت الأشياء (Internet of Things)، وكذلك ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت المدارس والغرفة الصفية وأصبحت جزءاً مهماً وفاعلاً في تقدم العملية التعليمية.

وتعود بدايات استخدام وتوظيف التعلم الإلكتروني في التعليم، إلى بداية الثمانينات من القرن الماضي عندماً بدأ انتشار الحاسوب الشخصي، حيث كان يتم حفظ المواد المحوسبة على أشرطة ممغنطة، وأقراص مرنة بشكل رقمي عن طريق الأقراص المدمجة، لترسل إلى طلبة العلم في مختلف بقاع العالم، وقد كان المحتوى أغنى في الوسائط المتعددة مقارنة بالنصوص المكتوبة على الورق، وكان هذا هو الجيل الأول للتعلم الإلكتروني، وقد ظهر الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني في منتصف التسعينات مع الانتشار الواسع للإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية، حيث أصبح المحتوى متاحاً للطلبة في جميع الأوقات والأماكن، وفي أواخر التسعينات ظهر الجيل الثالث من التعلم الإلكتروني، وقد ساعد وجود الانترنت في تسهيل التواصل بين الطلبة أنفسهم ومع المعلمين، ومكن المعلمين من الحصول على التغذية الراجعة حول عملية تعلم الطلبة، وهكذا بدأنا نلمس مزاياً وفوائد إدخال ودمج هذه التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمة (الكرم والعلي، 2005).

ويشهد العالم اليوم نهضة علمية في مختلف القطاعات؛ نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، ومنها قطاع التربية والتعليم؛ حيث تم وضع الخطط وتوفير الموارد وتشجيع المعلمين على التدريب واكتساب الخبرات اللازمة من خلال الدورات والبرامج التدريبية، لتدريبهم على مهارات استخدام وتوظيف التكنولوجيا في التعليم، وصقل موهبتهم بما يتلاءم ومحتوى المادة الدراسية، لنقل الطلبة من الروتين اليومي إلى أجواء علمية جديدة محفزة ومشجعة، وبما يراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم لديهم، فتعددت وسائل التعلم الإلكتروني، وأصبح لكل محتوى أو مادة دراسية وسيلة تعليمية أو أكثر على اختلاف نمو مدارك الطلبة (حمادنة والشواهين، 2018).

وقد شهد هذا العصر تطوراً تكنولوجياً شاملاً وانفجاراً علمياً ومعرفياً في جميع مجالات الحياة، إذ ساهم ظهور الحاسوب في هذا التطور والتقدم إلى حد كبير، بحيث أصبح يستخدم في التدريس من خلال تطوير أساليب وبرمجيات وتطبيقات وبرامج وأدوات جديدة في التعليم (ملكاوي ونوافلة والسقار، 2015).

ويشير عبد السميع (2009) إلى أن مع ظهور ثورة التكنولوجيا والمعلومات وأدوات الاتصال؛ أصبح العالم يعد كأنه قرية صغيرة، ومع ظهور الحاسوب وتقنياته وتطور شبكة

الإنترنت في السنوات الأخيرة بشكل سريع ومذهل نشأت وبدأت بالظهور فكرة التعلم الإلكتروني الذي يعتبر أسلوباً حديثاً من أساليب التعليم، يعتمد على توظيف وإدخال الحاسوب وشبكة الإنترنت والأقراص المدمجة والبرمجيات في التعليم.

ويعد التعلم الإلكتروني (E-Learning) من أهم الأساليب الحديثة التي أدخلت في التعليم، ولم يخل هذا المصطلح كغيره من المصطلحات من اختلاف الباحثين حول وضع تعريف محدد له، مع وجود مصطلحات أخرى مشابه له ومتداخلة معه مثل: التعلم عن بعد، والتعليم الافتراضي، والتعليم المرن، إذ يعتبر التعلم الإلكتروني أحد أنواع الثورات الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم التي تشمل أحدث ما توصلت إليه تكنولوجياً المعلومات وأدوات الاتصال من أجهزة وبرامج وتقنيات في عمليات التعلم والتعليم (Young, 2004).

ويعرف عبد العاطي وأبو خطوة (2012) التعلم الإلكتروني: بأنه أحد أنواع التعليم الذي يقوم على توظيف واستخدام الوسائل الإلكترونية في الاتصال والتواصل بين المتعلمين والمعلمين، وبين المؤسسة التعليمية و المتعلمين، وتوظيف أدوات التكنولوجية الحديثة من أجهزة وبرامج وتقنيات في العملية التعليمية، بدءً من استخدام وأدوات العرض الإلكترونية والوسائط المتعددة في الفصول التقليدية والتعلم الذاتي، وانتهاء بالفصول الافتراضية التي تتيح للمتعلم الحضور والتفاعل مع الاجتماعات والمحاضرات والندوات التي تقام في أماكن ودول أخرى، ويمكن أن تكون المادة العلمية بسيطة كما هو الحال في الدرس التقليدي، وقد تكون برنامج تعليمي على الحاسوب أو الإنترنت، ويمكن أن تكون المادة العلمية نصاً، أو رسوماً، أو صوراً ثابتة أو متحركة و أصواتاً، أو مرئيات أو مجتمعة أو بعضاً منها.

وعرف ستوكلي (Stockley, 2003) التعلم الإلكتروني بأنه: التعلم عن طريق توظيف واستخدام الوسائل الإلكترونية، من خلال استخدام جهاز الحاسوب أو أي جهاز إلكتروني آخر (مثل الهاتف المحمول) بطريقة ما، لتوفير المواد التعليمية والتدريب للمتعلمين.

ويرى الموسى (2008) بأن التعلم الإلكتروني عبارة عن: أسلوب للتعليم باستخدام وتوظيف التكنولوجيا وأدوات الاتصالات في التعليم، من أجهزة حاسوب ووسائط متعددة من صوت، وصورة، وكتب إلكترونية، وآليات بحث، ورسومات، وبوابات الإنترنت والشبكات سواءً كان التعلم عن بعد أو في الغرفة الصفية، أي استخدام وسائل التقنية بمختلف أشكالها في التعليم من أجل توضيح المعرفة للمتعلم بكل سهولة ويسر.

ويمكن القول اليوم إن التعلم الإلكتروني يعد امتداد طبيعياً لعلمية التعلم عن بعد، حيث شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في التكنولوجيا وأدوات الاتصال المتنقلة مثل (الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والهواتف النقالة وأجهزة IPad) وهي أجهزة شائعة الاستخدام بين الطلبة بشكل متزايد، تساعدهم على الوصول إلى مواقع الويب للحصول على المعلومات والمعرفة العلمية (Strong, Irby, Wynn, & McClure, 2012).

ويرى هيشور (2009) أن التعلم الإلكتروني بات حاجة ضرورية في منظومة عملية التعليم، إذ فتحت تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال المجال لاحتمالات كثيرة للتنويع في طرائق التعليم، بحيث تمكن المعلمين من تطبيقها في المواقف الصفية، **كما ذكر أن التعلم الإلكتروني له أنماط عدة، هي:**

- الأنظمة التعلمية المستقلة (Independent Learning Systems): وهي أنظمة غالباً ما يغيب فيها التواصل بين المتعلم والمعلم (المسهل لعملية التعلم)، وغالباً ما يتحكم المتعلم في عملية تعلمه من خلال تحكمه في البرنامج، ويستخدم هذا النوع من التعلم عندما تكون المادة التعليمية سهلة وبسيطة لا تحتاج معلماً مسهلاً للعملية التعليمية، وتتطلب هذه الأنظمة وقتاً وجهداً كبيرين من المصمم عند إعدادها.
- الأنظمة التعلمية الموجهة (Oriented-Learning Systems): تشبه الأنظمة المستقلة وتستخدم مع المادة التعليمية الصعبة التي تحتاج إلى خبير مسهل في عملية التعلم، لتسهيل تعلمها، والتواصل بين المتعلم والمسهل يكون بشكل غير متزامن، وهو جزء مهم من عملية التصميم في هذه الأنظمة، ويحتاج تصميم هذه الأنظمة وقتاً أقل مقارنة مع الأنظمة المستقلة.
- الفصول الافتراضية (Virtual Classrooms): تختلف هذه الأنظمة عن الأنظمة السابقة؛ لأنها تعتمد على أدوات التواصل والاتصال المتزامن، كبرامج المؤتمرات عبر الصوت والفيديو، ولأن هذه الفصول حية، فإنها تتطلب وجود تناسقٍ زمني بين جميع المشاركين فيها، ويحتاج هذا النوع من التعلم الإلكتروني إلى بنية تحتية قوية، وأعداد محددة من المستفيدين.
- الأنظمة التعلمية المتمازجة (Blended Learning Systems): تجمع هذه الأنظمة بين التعلم الافتراضي (الأنظمة الموجهة والأنظمة المستقلة) وبين التعلم وجهاً لوجه، مما يزيد من تأثيرها وفاعليتها.
- المختبرات الافتراضية وأنظمة المحاكاة (Virtual Laboratories and Simulation Systems): توفر هذه الأنظمة فضاءات افتراضية للقيام بعمليات تحاكي الواقع، أو للقيام بتجارب مخبريه، وهي ذات أهمية تربوية كبيرة في العلمية التعليمية؛ لأنها تضع المتعلم في سياق يجمع بين التعلم والممارسة.
- أنظمة إدارة المعارف (Knowledge Management Systems): وتمثل هذه الأنظمة البوابات الإلكترونية، وهي ذات مكونين: نظام إدارة الوثائق، والموارد بجميع أشكالها، ونظام إدارة الخبرات من خلال أدوات التواصل والحوار، وعند تصميم هذه الأنظمة بشكل جيد فإنها تسمح للمستعمل النهائي البحث في قواعد بيانات متعددة الوسائط والإسهام في أغنائها، كما تسمح بالوصول إلى خبرات الآخرين من خلال اللقاءات الافتراضية مع الخبراء ومجتمعات الممارسة.

ويرى العمري والمؤمني (2011) أن هناك خصائص مميزة للتعلم الإلكتروني، تتمثل في:

- المرونة (Flexibility): وهي قدرة المتعلم على ممارسة عملية التعلم بما يتلاءم مع أوقاته المتاحة وظروفه، كما تعني إمكانية تعديل المحتوى التعليمي والتدريبي في أي وقت.
- الملائمة (Convenience): يوفر التعلم الإلكتروني المناخ المناسب لجميع المتعلمين والمعلمين، فالمادة التعليمية متوافرة ومتاحة لجميع المتعلمين على اختلاف أعمارهم.
- التكافؤ (Equity): تسمح أدوات الاتصال لجميع المتعلمين فرصة أبداء آرائهم في أي وقت ودون أي إحراج بأية وسيلة من وسائل الاتصال الإلكتروني.
- الفاعلية (Effectiveness): قدرة المتعلم في توظيف التكنولوجيا وأدوات الاتصال في التعلم الإلكتروني تجعل من التعليم أكثر فائدة وجدوى.
- الترابط (Connectivity): إتاحة المنتديات الفورية وغرف الحوار والنقاش، المجال لعرض وطرح الآراء في الموضوعات المعروضة للنقاش، يعزز من تكوين معرفة وآراء قوية عند المتعلم من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات وخبرات عن طريق المشاركة والتفاعل مع الآخرين في غرف الحوار.
- التنوع (Diversity): أي تنوع الأدوات بما يلائم ويناسب تنوع المتعلمين، حيث توفر الشبكات أساليب مختلفة وأدوات عديدة تتيح للمتعلمين تعلماً جيداً حسب أنماط تعلمهم المرئي أو المسموع او المقروء، مما يوفر للمتعلم بيئة تساعده على إمكانية التعلم بطرق متنوعة وتسمح بتعدد وتنوع طرائق التدريس.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي (Non-Presence): أي يوفر التعلم الإلكتروني للمتعلم فرصة لعبور الحواجز المكانية والزمانية في الحصول على المعلومة والمعرفة بغض النظر عن مكانها.
- سهولة التواصل مع المعلم (Simplicity): أي أتاح التعلم الإلكتروني للمتعلم إمكانية التواصل مع المعلم بسهولة بعد انتهاء اليوم الدراسي من خلال استخدام البريد الإلكتروني.
- تنوع المشاعر وتعددها (Multi-Sensory): إن من أهم سمات التعلم الإلكتروني تنوع وسائله التي تقابل احتياجات كل متعلم، ومستوى أدائه، وهي تنتج لدى المتعلمين مجموعة من المشاعر المتباينة؛ ونتيجة لذلك تصبح عملية التعليم متجددة تخلو الروتين الملل.
- سهولة وتعدد طرق تقييم تطور المتعلم (Evaluation): أعطت أدوات التقييم الفوري الذي يتيحها التعلم الإلكتروني للمعلم طرقاً متنوعة في بناءً وتوفير البيانات بصورة سهلة وسريعة لتقييم مدى تحقيق المتعلمين لأهداف المحاضرة أو الدرس أي تحقيق النتاجات المرجوة.

وفي ظل هذا الكم الهائل من الانتشار السريع والواسع لتكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال، أصبح المعلم بانياً للمعلومة، وموجهاً للفكرة، وميسراً للأنشطة الطلابية، ومقوماً لمستوى تحصيلهم اعتماداً على أحدث التقنيات الحديثة، كما أصبح الفصل الدراسي فصلاً ذا طبيعة

افتراضية، وموجهاً ذاتياً، يسهم في تحقيق استمرارية التعلم مدى الحياة، لذلك يسعى المعلمون إلى تطبيق هذه التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وبخاصة الجانب المادي لها مثل الكتب الإلكترونية، وقواعد البيانات والدوريات ، والمواقع التعليمية (إبراهيم، 2009).

ومن خلال التعلم الإلكتروني يستطيع المعلم توظيف طرق واستراتيجيات تعليمية بما يلائم جميع الطلبة، ويراعي أنماط التعلم والفروق الفردية لديهم، لأن إخضاعهم جميعاً لطريقة تعليمية واحدة لا يحقق النتاجات التعليمة في نهاية الموقف الصفي ، فكم من أعداد منهم سقطت على طريق التعليم الطويل ضحاياً لتلك الطريقة الواحدة الجامدة في التعليم، والتعلم الإلكتروني يوفر للتعليم مزيداً من الكفاءة والفعالية والمتعة، فالمعلم وحده مهما كانت إمكاناته الذاتية محدود الطاقة، فالتكنولوجيا التعليمية الحديثة تزيد من إمكاناته وطاقته وقدرته على الإبداع في التدريس (المصري وعيسى، 2015).

ويعد المعلم أحد الركائز الهامة التي يقوم عليها نظام التعلم الإلكتروني. إذ يعد المعلم حجر الأساس في نجاح العملية التعليمية، فهو يقوم بإعداد وتدريب جيل قادر على التعامل مع أدوات التكنولوجيا، لذلك أصبح مطالباً بممارسة العديد من الأدوار الحديثة للارتقاء بمستوى المتعلمين، كما أن تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب من المعلم الإعداد والتأهيل والتدريب الجيد، والقدرة على التعامل مع النظام القائم على استخدام الحاسوب، والإنترنت بكل سهولة ويسر وخبرة (الغصاب، 2017).

إن وظيفة المعلم في ضوءً التعلم الإلكتروني، أصبحت تتطلب منه توظيف أدوات التكنولوجياً في تصميم عملية التعلم، وتنفيذها وتقويمها، وهذا يختلف تماماً عن دور المعلم في السابق، والذي كان يقتصر على عملية التلقين فقط، لذلك أصبحت عملية إعداد وتأهيل وتدريب المعلم مطلباً علمياً ومهنياً، وأصبح استخدام الأجهزة والمعدات في تصميم التعليم وتنفيذها وتقويمها مهارة للمعلم لابد من امتلاكها في هذا العصر (الدليمي، 2015).

إن وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي ومدرسي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني؛ يساهم في تحقيق الفائدة من استخدامه، حيث تعد الاتجاهات بشكل عام استعدادات وجدانية مكتسبة، ويمكن أن تلعب دوراً كبيراً في التأثير على سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها، كالهوايات والأعمال ونحو ذلك، وقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية أو محايدة، وقد تكون سرية يحاول الفرد إخفاءها عن الآخرين، وقد تكون ظاهرة ومكشوفة لهم، ولا شك أن تجارب الفرد وخبراته في الحياة تلعب أدوراً مهمة في تكوين اتجاهاته، نحو الأشياء فالإنسان لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم (حمادنة والشواهين، 2019).

ولقد تعددت تعريفات الباحثين والتربويون والمهتمين في الاتجاهات وخصوصاً علماء النفس الاجتماعي، حيث عرف مفهوم الاتجاه "Attiude": على أنه ميل نفسي يعبر عنه بتقسيم موضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل (Heider & Skowronski, 2007).

وتساعد الاتجاهات على تحديد مدى فعالية ما يتعلمه الفرد من تلك المواقف، وتساهم التكنولوجيا في تكوين الاتجاهات، من خلال ما توفره من ميزات ووسائط متعددة، توثر على حاجات المستخدمين وميولهم، فهي بمثابة الدافع الذي يوجه سلوكهم (الغيشان، 2005). وللمؤسسات التعليمية اهتمام في قياس تلك الاتجاهات، لأنه يساعدها على التنبؤ بالسلوك المستقبلي للأفراد، فهي تعد من العوامل والمؤثرات القوية على السلوك الإنساني (قطيط، 2009).

ولقد أشارت الغيشان (2005) إلى أن الاتجاهات تمر بمستويات متدرجة، وهي:

- الاستقبال (Receiving): هو أدنى المستويات، ويتراوح ناتج التعلم هنا بين الوعي بوجود المثيرات إلى الانتباه الانتقائي لمثير معين من بين عدة مثيرات.
- الاستجابة (Responding): وهنا يبدي الطالب مشاركة وتفاعلاً إيجابياً مع المثير طالباً الرضا والارتياح.
- التقييم (Valuing): وهو وضع تقدير للأشياء في ضوء قيمة معينة.
- التنظيم (Organization): وهو ترتيب مجموعة معينة من القيم في رتبة معينة أو نظام معين، ويعد ذلك بداية لامتلاك الفرد نظامه القيمي المميز.
- الوسم بالقيمة أو التميز (Value Complex): وفي هذا المستوى تأخذ القيمة مكانها من خلال تنظيم داخلي يحكم السلوك ويوجهه، وتظهر في هذا المستوى فردية الفرد، ويصبح له شخصيته التي تتسم بالثبات في موقعه واتجاهاته، وبالتالي تتولد لديه نظرة شاملة للإنسان، والكون، والمجتمع.

مُشكلة الدِّراسة وأسئلتها

ظهر فيروس كورونا بداية في الصين في أواخر عام (2019)، ثم بدأ بالانتشار تدريجياً حتى وصل إلى جميع الدول في العالم، مما دفع كثير من دول، وبما فيها الأردن إلى إغلاق جميع القطاعات للحد من انتشار وباء كورونا بما فيها قطاع التعليم في المدارس والجامعات، وحرصاً من وزارة التربية والتعليم على استمرارية عملية التعليم دون انقطاع، في ظل هذه الظروف الاستثنائية تم التحول في جميع مدارس الوزارة إلى عملية التعلم عن بعد ومنها عملية التعلم الإلكتروني.

ونظراً لانتشار وباءً كورونا عالمياً، فقد وجدت المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف دول العالم نفسها فجأة مجبرة على التحول إلى عملية التعلم الإلكتروني لضمان استمرارية العملية التعليمية دون انقطاع، واستخدام والهواتف الذكية والحواسيب شبكة الانترنت في التعليم الإلكتروني مع الطلبة (Yulia, 2020)**.**

فتعطيل وإغلاق المدارس الناجم عن إجراءات الحد من منع انتشار فيروس "كورونا المستجد" أو "كوفيد-19"، وضع بلايين البشر حول العالم وجهاً لوجه أمام منظومة "التعليم

الإلكتروني". جانب من هذه البلايين وجد نفسه مستعداً يمتلك الخبرة والدراية وأدواتها المجربة والموثقة في وجه قرار التعطيل ومتابعة عملية التعليم دون انقطاع بسبب هذه الإغلاق، وجانب آخر يعاني يفتقد للخبرة ويصارع ويسارع علّه يلحق بعضاً مما فاته لمواكبة هذه المستجدات والتأقلم معها، بأقل الخسائر والتكاليف لضمان عملية استمرار التعليم دون انقطاع، وقد بلغ عدد الطلبة الذين اضطرتهم "كورونا" إلى الانقطاع عن المدارس بليون و(344) مليون و(914) ألف طالب وطالبة في (138) دولة حول العالم بنسبة (82.2%) من الطلاب المقيدين في مدارس. منهم نحو (83) مليون طالب مدرسي في الدول العربية (بالإضافة إلى أعداد المتسربين من التعليم والمتوقفين عنه بفعل الحروب والصراعات الدائرة رحاها خلال العقد الماضي، وذلك بحسب "يونسكو" (منظمة الأمم المتحدة للعلم والثقافة) https://www.independentarabia.com/node/105566

وفي ظل الظروف الطارئة في ظل جائحة كورونا تحولت وزارة التربية والتعليم إلى اعتماد التعلم الإلكتروني كبديل للتعلم الوجاهي للحفاظ على سلامة المعملين والطلبة، حيث تم عمل ورش تدريبية للمعلمين على كيفية ممارسة عملية التعلم الإلكتروني، حيث أصبح هناك اهتمام وتركيز على عملية التعلم الإلكتروني، فالاتجاهات من الأمور المتعلقة بالتعلم الإلكتروني التي لابد من الاهتمام بها في هذه الأيام، ولا بد أن يكون المتعلم مقبلا على عملية التعلم راغبا فيه، والاتجاهات مهمة في عملية التعليم، ومن خلال ما سبق وبناء على خبرت الباحث في مجال الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم، فقد لاحظت أن هناك اتجاهات مختلفة لدى معلمي ومدرسي التربية الإسلامية نحو عملية التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، تحتاج إلى دراسة لذلك تم إجراء هذه الدراسة : وقد جاءت مشكلة الدراسة والمتمثلة بالإجابة عن أسئلتها الآتية:

1. ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر؟
2. هل تختلف اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر باختلاف (الجنس، المؤهلات العلمية، الخبرة التدريسية)؟

أهمِّيَّة الدِّراسة

الأهمية النظرية: تظهر أهمية الدراسة نظراً لأهمية الفئة المستهدفة – المعلمين، والتي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤهلة تملك من العلم والمعرفة ما يساعدها في تقدم وتطور وبناء المجتمع الأردني، وطرح الدراسة لموضوع هام وهو اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، بعد أن أصبح التعلم الإلكتروني ضرورة وخيار في ظل استمرارية جائحة كورونا عالمياً ومحلياً، وقد تساهم هذه الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني.

الأهمية التطبيقية: تقديم الدراسة الحالية إحصائيات تساعد المهتمين والمتخصصين في وزارة التربية والتعليم الأردنية في تطوير عملية التعلم الإلكتروني بحيث تصبح جزء أساسي من عملية التعليم.

كما تحاول الدراسة لفت انتباه المسؤولين والمتخصصين في وزارة التربية والتعليم، إلى ضرورة المواءمة بين عملية التعلم الوجاهي والتعلم الإلكتروني بما يتفق مع حاجات جميع أطراف العملية التعليمية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر.
- الكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر باختلاف (الجنس، المؤهلات العلمية، الخبرة التدريسية).

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

الاتجاهات: هي استجابات القبول أو الرفض نحو عدد من الفقرات التي تدور حول أبعاد ذات صلة بموضوع التعلم الإلكتروني، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال إجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

معلمي التربية الإسلامية: هم مجموعة من الأشخاص المكلفين من قبل وزارة التربية والتعليم بتدريس مبحث التربية الإسلامية في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2020).

التعلم الإلكتروني: منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات الدراسية والأنشطة المرتبطة بها بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, Simonson, 2018).

يعرفه الباحث: بأنه مجموع الإجراءات والمبادئ والقدرات التي يوظفها المعلم مع طلبته عن طريق عملية التعلم الإلكتروني، لتحقيق النتاجات التعليمية في مبحث التربية الإسلامية وتقاس بالاستبانة المعد لهذا الغرض.

فيروس كورونا (كوفيد- 19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأم الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية،2020).

حدود الدراسة

سوف تقتصر الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020م).

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على معلمي ومدرسي التربية الإسلامية الذين يدرسون منهاج التربية الإسلامية من الصف الرابع الأساسي إلى الصف الثاني ثانوي.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في مديرية التربية والتعليم في منطقة القصر.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث عدداً من الدراسات التي لها علاقة بهذه الدراسة، مرتبة حسب تسلسلها الزمني، على النحو الآتي:

في دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم الوجاهي في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا, حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي (EduPage & Gsuite) في العملية التعليمية، واستنادا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

قام كل من حمادنة والشواهين (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية، وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة. اتبع الباحثان المنهج الوصفي. وتم اختيار عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة، وتم بناء أداة لقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وتكونت من (20) فقرة. وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها: أن اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير

المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح الخبرة أقل من (5) سنوات.

أجرى بورستوف ولو (Borstorff & Lowe, 2016) دراسة لمعرفة الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (113) طالباً، وقد استخدم الباحثان استبانة للتعرف على إدراكاتهم وقناعاتهم بالتعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن (88%) من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية متوسطة وخبرات موجبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني ونصح (79%) منهم الآخرون باستخدام هذا النوع من التعليم، بينما تركزت أوجه القصور من وجهة الطلاب في الحاجة إلى مزيد من التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين وتوضيح تعليمات الاستخدام.

وهدفت دراسة بالاجادي (Balajadia, 2015) إلى البحث في استعدادات المعلمين قبل الخدمة في الفلبين، لتوظيف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، فقد تم الاعتماد على خبراتهم التي اكتسبوها خلال دراستهم المقررات الجامعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي، مستخدمة الاستبانة لجمع المعلومات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (92) فرداً في معهد المعلمين بجامعة "أسامبشن" (University of the Assumption) وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو فوائد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كما بينت أنهم يعتقدون عموماً أن معارفهم وإمكاناتهم ومهاراتهم ليست كافية لتطبيق التعلم الإلكتروني بفعالية عندما يصبحون على رأس عملهم كمعلمين، وقد أشاروا إلى أن السبب وراء ذلك هو محدودية فرصهم لاستخدامها خلال دراستهم، وقلة التسهيلات والموارد والمرافق المتاحة لهم لممارسة خبراتهم المكتسبة خلال دراستهم الجامعية.

وأجرت ملكاوي ونوافلة والسقار دراسة (2015). هدفت إلى التعرف اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو التعلم الإلكتروني في المدارس العلياً في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (359) طالباً وطالبة و(139) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحثون استبانة مكونة من (20) فقرة، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني لدى المعلمين، وأظهرت أيضاً وجود فروق في الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من (5) سنوات، في حين لا توجد فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت دارسة الحميري (2014) إلى التعرف إلى اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس اتجاه المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعلم الإلكتروني على عينة عشوائية شملت طلبة التعليم العالي والتعليم العام ومعلمي التعليم العام ومعلماته، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك، وبلغ حجم العينة الكلي (13025) فرداً. وكشفت النتائج أن اتجاهات كل مكونات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني إيجابية وعالية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين والمعلمات تعزى للنوع والمرحلة التعليمية التي يعملون بها.

أجرى المطوع (2014) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القويعية في المملكة العربية السعودية نحو التعليم الإلكتروني. ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تطبيق استبانة أعدت خصيصا، وقد تمّ التحقق من صدق وثبات الأداة التي اشتملت على (24) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (75) معلماً، حيث تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، كذلك تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة على أداة القياس تبعا لمتغير سنوات الخبرة، في حين تمّ استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعا لمتغيري التخصص والدورات التي حضرها المعلم. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص. في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الدورات لصالح المعلمين الذين التحقوا بدورات حول التعليم الإلكتروني. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها عقد دورات وورش عمل للمعلمين حول التعليم الإلكتروني.

وسعت دارسة الشمري (2012) إلى تقصي اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة تضمنت (31) فقرة، وتكونت. عينة الدراسة من (147) معلماً من معلمي رياضيات المرحلة المتوسطة في منطقة حائل، وكشفت النتائج عن وجود درجة اتجاهات متوسطة لدى معلمي الرياضيات نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولمصلحة الدراسات العليا، ولمتغير الخبرة ولمصلحة الخبرة من 5سنوات إلى أقل من 10سنوات.

وأجرى الشناق وبني دومي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، وتكونت عينة المعلمين من (28) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و (118) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية)، واستخدام الباحثان استبانة مكونة من (24) فقرة لقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، واتجاهات سلبية في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني.

وأجرت العتال (2010) دراسة هدفت إلى تقصي واقع استخدام معلمي ومعلمات تربية عمان الثانية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (459) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الثانية، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (45) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي ومعلمات

تربية عمان الثانية لمنظومة التعلم الإلكتروني كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام منظومة التعلم الإلكتروني بالنسبة إلى متغيري الخبرة والمؤهل العلمي، ولصالح الفئة من ذوي الخبرة من (6-10) سنوات، وللمؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص في درجة استخدام منظومة التعلم الإلكتروني، كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو استخدام منظومة التعلم الإلكتروني.

أجرى لال والجندي (2010) دراسة هدف إلى الكشف عن الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات التالية: الجنس، التخصص، والخبرة في مجال العمل، وحضور ندوات تعليمية في مجال التقنيات. ولتحقيق هذا، تم تصميم استبانة الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات. وقد تكونت عينة البحث من (462) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في مدينة جدة. وانتهت النتائج إلى أن اتجاه معلمي التخصص العلمي ذوي خبرة من (5) سنوات في مجال العمل والذين يحضرون ندوات تعليمية في مجال التقنيات نحو التعليم الإلكتروني أكثر إيجابية.

أجرى الحربي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس. تم أتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (76) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض. أظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس إيجابية بدرجة عالية. وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني نحو التدريس تعزى لمتغير سنوات العمر، ولصالح ذوي الخبرة من 10 سنوات فأكثر، ولمتغير الالتحاق بالدورات التدريبية في مجال الحاسب والإنترنت، ولصالح الذين لديهم دورات تدريبية؛ بينما، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني نحو التدريس تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (تربوي، غير تربوي).

وأجرت العمري، آمنة (2006) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام مستلزمات التعلم الإلكتروني في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين واتجاهات الطلبة ومعلميهم نحوها. حيث تم بناء استبانتين الأولى للطلبة مكونة من (18) فقرة وتقيس اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، أما الاستبانة الثانية فكانت للمعلمين، وتكونت من أربع مجالات وتقيس مدى توافر واستخدام التسهيلات المادية والمعلوماتية ومدى استخدام المعلمين لمهارات التعلم الإلكتروني، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني تعزى للجنس، والخبرة، والدرجة العلمية.

من خلال مطالعة الدراسات السابقة، حول اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، اتفقت نتائج الدراسة الحالية، في وجود اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم الإلكتروني لدى المعلمين مع نتائج دراسة بورستوف ولو (Borstorff & Lowe, 2016) التي أظهرت بأن (88%) من أفراد

العينة أظهروا اتجاهات إيجابية متوسطة وخبرات موجبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني ونصح (79%) منهم الآخرون باستخدام هذا النوع من التعليم ، ونتائج دراسة بالاجادي (Balajadia, 2015) التي بينت أن هناك اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو فوائد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ونتائج دراسة ملكاوي ونوافلة والسقار دراسة (2015). التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني لدى المعلمين، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة المطوع (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغيري سنوات الخبرة.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العتال (2010) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام منظومة التعلم الإلكتروني بالنسبة إلى متغير الخبرة، لصالح الفئة من ذوي الخبرة من (6-10) سنوات، واتفقت معها في وجود فروق لمتغير للمؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في حجم ونوع عينتها باقتصارها على المعلمين دون الطلبة، حيث بلغت عينتها (100) معلماً ومعلمة، مثل، دراسة الشناق وبني دومي (2010) التي تكونت عينتها من (28) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و(118) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، ودراسة ملكاوي ونوافلة والسقار دراسة (2015)، التي تكونت عينة الدراسة من (359) طالباً وطالبة و(139) معلماً ومعلمة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها الدراسة الوحيدة التي تتناول اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأدب النظري الوارد في هذه الدراسات حول التعلم الإلكتروني وإعداد وبناء أداة الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها ولكونها تهتم في معرفة اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو عملية التعلم الإلكتروني في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر.
- تطوير أداة الدراسة، والتحقق من دلالات الصدق الظاهري، وصدق البناء الداخلي، والصدق التميزي، والثبات بطريقة الإعادة وطريقة كرونباخ ألفا.

- حصر مجتمع الدراسة من خلال مراجعة قسم التخطيط وشؤون الموظفين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، حيث بلغ عدد معلمي ومدرسي التربية الإسلامية، للعام الدراسي (2021/2020)، (100) معلم ومعلمة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة التي شملت أفراد مجتمع جميعهم الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي، (2021/2020) حيث تم توزيع أداة الدراسة من خلال عمل رابط الإلكتروني وزع على المعلمين والمعلمات من خلال مجموعات الواتس أب نظراً للوضع الوبائي ولأهمية الالتزام بإجراءات السلامة العامة.
- تم تحويل بيانات الاستبانات من الرابط الإلكتروني على (google drive) إلى برنامج أكسل ثم إدخالها على منظومة (SPSS) وتحليلها واستخراج النتائج ومناقشتها، وكتابة التوصيات اللازمة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة، منهم (36) معلماً و(64) معلمة، للفصل الدراسي الثاني من العام (2021/2020) بحسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، والجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

المعلمين	**عدد المعلمين**		**المجموع**
	إناث	**ذكور**	
المعلمين	64	36	100
المجموع	**64**	**36**	**100**

العينة الاستطلاعية: طبقت أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلماً ومعلمةً، من معلمي مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، الذين اختيروا بالطريقة العشوائية من خارج عينة الدراسة النهائية. **أما العينة الفعلية:** تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (100) معلماً ومعلمة من معلمي ومدرسي التربية الإسلامية، بنسبة (100%) من مجتمع الدراسة الأصلي، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل، الخبرة.

المتغير	فئة المتغير	العدد
الجنس	ذكور	36
	إناث	64
المؤهل	بكالوريوس	73
	أعلى من بكالوريوس	27
الخبرة	أقل من (10) سنوات	41
	أكثر من (10) سنوات	59
المجموع		100

أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، ولإعداد هذه الأداة قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة باتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، مثل: دراسة (ملكاوي ونوافلة والسقار 2015، الشناق وبني دومي 2010، العتال 2010)، ومن ثم تمت صياغة فقرات استبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (33) فقرة.

صدق الاستبانة

تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذه الاستبانة من خلال:

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق المحتوى للاستبانة بعرضها على عشرة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس، وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم، في عدد من الجامعات الأردنية، ومشرفي مبحث التربية الإسلامية في محافظة الكرك، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح كل فقرة من فقرات الاستبانة، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل أو الإضافة لاستبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وتم الأخذ بنسبة اتفاق لا تقل عن (80%) من آراء المحكمين. وبناء عليه تم تعديل صياغة (10) فقرات، وحذف (3) فقرات، وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (30) فقرة.

صدق البناء الداخلي لاستبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني: للتحقق من دلالات صدق البناء لاستبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بواقع (25) معلماً ومعلمة، يمثلون التخصصات الإنسانية، وقدتم حساب معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يبين نتائج ذلك

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاستبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني.

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.874**	11	.950**	21	.751**
2	.815**	12	.780**	22	.796**
3	.699**	13	.675**	23	.827**
4	.932**	14	.922**	24	.625**
5	.915**	15	.846**	25	.746**
6	.821**	16	.751**	26	.842**
7	.735**	17	.840**	27	.729**
8	.880**	18	.655**	28	.607**
9	.962**	19	.646**	29	.922**
10	.754**	20	.883**	30	.846**

*: دالة إحصائيا عند مستوى (α≤0.01)

يتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة وتراوحت ما بين (0.625 - 0.962)، أي أن هنالك ارتباطاً بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الأداء لاستبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال: **الثبات بطريقة الإعادة** (Test-Retest)، **وطريقة كرونباخ ألفا** (Gronbach Alpha)، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين ضمت (25) معلماً ومعلمةً من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجات على التطبيقين، كما حسب معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا وطريقة إعادة الاختبار والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4): قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة، وكرونباخ ألفا، لاستبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني.

المجال	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
الاتجاهات ككل	.880**	.920

*: دالة إحصائياً عند مستوى (α≤ 0.01)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات مقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث تراوحت الدرجات على طريقة الإعادة للدرجة الكلية للاستبانة ككل (**880.)، وتراوحت الدرجات على طريقة كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (920.).

تطبيق استبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني: طبقت الاستبانة بالطلب من المعلمين الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع إشارة (×) على أحد الخيارات الخمسة (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً).

طريقة تصحيح استبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني: وتكون الإجابة على الاستبانة وفق التدرج الخماسي، حسب نموذج ليكرت الخماسي: درجة (1) قليلة جداً، درجة (2) قليلة، درجة (3) متوسطة، درجة (4) كبيرة، درجة (5) كبيرة جداً. وتتراوح الدرجات الكلية للاستبانة ما بين (30-150).

طريقة تفسير استبانة اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني: ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة الآتية:

المدى = الحد الأعلى – الحد الأدنى / عدد الفئات.

المدى= 5-3/1.

ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها المعلم على النحو الآتي:

- (أقل-2.33) تشير إلى مستوى قليل من الاتجاهات.
- (2.34-3.67) تش ير إلى مستوى متوسط من الاتجاهات.
- (3.68-فأكثر) تشير إلى مستوى مرتفع من الاتجاهات.

متغيرات الدراسة

- **المتغيرات المستقلة: الجنس**: أ- ذكر ب- أنثى.
- **المتغير التابع**: الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة

النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول الذي ينص على: **ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر؟** للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى اتجاهات معلمي

التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمة يحتاج إمكانات مادية.	4.94	0.23868	مرتفعة
2	25	يساعد التعلم الإلكتروني في تطوير مهارات المعلمين في توظيف أدوات التكنولوجيا في العملية التعليمية.	4.81	0.39428	مرتفعة
3	8	استخدام التعلم الإلكتروني أصبح جزًءا مهماً في العملية التعليمية بعد حدوث جائحة كورونا.	4.77	0.42295	مرتفعة
4	24	للتعلم الإلكتروني دورُ في تطوير طرق التدريس الحديثة	4.59	0.51434	مرتفعة
5	27	يجب دمج التعلم الإلكتروني كجزء مهم في العملية التعليمية بعد ظهور جائحة كورونا	4.5	0.50252	مرتفعة
5	18	التعلم الإلكتروني له دورُ في تطوير المناهج التعليمية وفقاً للتطورات المستقبلية.	4.5	0.50252	مرتفعة
6	19	التدريس من خلال التعلم الإلكتروني يحتاج إلى أساليب تقويم مناسبة لتفاعل الطلبة.	4.48	0.52185	مرتفعة
7	21	يعزز التعلم الإلكتروني من دور المعلم في العملية التعليمية.	4.41	0.55222	مرتفعة
8	29	التعلم الإلكتروني يساعد الطلبة على ربط المعرفة بالحياة.	4.26	0.8363	مرتفعة
9	16	التعلم الإلكتروني يقلل من التكلفة الاقتصادية للتعليم.	4.2	0.63564	مرتفعة
10	2	التعلم الإلكتروني يشكل عبئا جديداً إضافياً على المعلم في ظل جائحة كورونا.	4.1	0.82266	مرتفعة

..... تابع جدول رقم (5)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	20	يدعم التعلم الإلكتروني المنهاج المقرر.	3.88	0.86783	مرتفعة
12	22	يساعد التعلم الإلكتروني في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.	3.79	1.0852	مرتفعة
13	13	التعلم الإلكتروني يوفر الوقت والجهد في تدريس الطلبة.	3.71	1.2415	مرتفعة
14	11	التعلم الإلكتروني يكسب الطلبة فوائد عديدة في العملية التعليمية.	3.56	1.14874	متوسطة
15	6	التعلم الإلكتروني يكسب الطلبة مهارات حياتية مفيدة.	3.55	1.25025	متوسطة
16	10	التعلم الإلكتروني يوفر فرص تعلم مناسبة للطلبة.	3.41	0.9959	متوسطة
17	26	يساعد التعلم الإلكتروني على تحقيق النتاجات التعليمة للدرس بشكل جيد.	3.39	0.88643	متوسطة
18	9	التعلم الإلكتروني يسهل من عملية التواصل بين المعلم والطالب في عملية التعلم عن بعد	3.37	1.09779	متوسطة
19	5	التعلم الإلكتروني يساعد في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة.	3.35	1.18386	متوسطة
20	12	التعلم الإلكتروني يسهل على الطلبة إنجاز واجباتهم المدرسية.	3.33	1.00559	متوسطة
21	1	التعلم الإلكتروني يعمل على زيادة دافعية الطلبة نحو عملية التعلم.	3.26	1.18594	متوسطة
22	7	التعلم الإلكتروني يساعد في توضيح المفاهيم الإسلامية لدى الطلبة.	3.2	1.23091	متوسطة
22	3	التعلم الإلكتروني يكسب الطلبة مهارات متنوعة أفضل من طرائق التدريس التقليدية.	3.2	1.18065	متوسطة
24	4	التعلم الإلكتروني يساعد في إكساب الطلبة مهارة حل المشكلات.	2.98	1.27112	متوسطة

..... تابع جدول رقم (5)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	17	التعلم الإلكتروني يساعد في تحسين مخرجات التعليم.	2.98	.81625	متوسطة
25	23	أشعر بالمتعة وأنا أمارس التدريس من خلال التعلم الإلكتروني.	2.28	1.07384	متوسطة
26	15	التعلم الإلكتروني يشجع الطلبة على التعلم الذاتي.	2.11	0.85156	قليلة
27	14	استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	2.09	0.57022	قليلة
28	30	يساعد التعلم الإلكتروني على بناء قيم واتجاهات إيجابية لدى الطلبة.	2.05	0.89188	قليلة
		الاتجاهات ككل	**3.64**	**0.46958**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.05-4.94)، حيث جاءت الفقرة (28) "توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية يحتاج إمكانات مادية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.94) بدرجة مرتفعة. كما أن الاتجاهات ككل لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.64).

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: هل تختلف اتجاهات معلمي التربية الإسلامية، نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر باختلاف (الجنس، المؤهلات العلمية، الخبرة التدريسية)؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، بحسب متغيرات الجنس، والمؤهلات العلمية، والخبرة التدريسية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني، حسب متغيرات الجنس، والمؤهلات العلمية، والخبرة التدريسية.

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.0870	.32789	36
	أنثى	3.9432	.13669	64
المؤهل	بكالوريوس	3.6580	.46898	73
	أعلى من بكالوريوس	3.5728	.47439	27
الخبرة التدريسية	أقل من 10سنوات	3.5455	.52598	41
	أكثر من 10 سنوات	3.6972	.41951	59

يظهر من الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهلات العملية والخبرة التدريسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الثلاثي، لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني، في ظل جائحة كورونا.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	16.422	1	16.422	333.216	.000
المؤهل	.209	1	.209	4.233	.042
الخبرة التدريسية	.000	1	.000	.002	.961
الخطأ	4.731	96	.049		
الكلي	**1343.152**	**100**			

يظهر من الجدول (7):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (333.216) وبدلالة إحصائية بلغت (000.) وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) تعزى لمتغير المؤهلات العلمية، حيث بلغت قيمة ف (4.233) وبدلالة إحصائية بلغت (042.)، وجاءت الفروق لصالح المؤهل العلمي الأعلى من البكالوريوس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة ف (002.) وبدلالة إحصائية بلغت (0.961).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول، الذي ينص على: ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر؟ أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.05-4.94)، حيث جاءت الفقرة (28) "توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمة يحتاج إمكانات مادية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.94) بدرجة مرتفعة. كما أن الاتجاهات ككل لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.64). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف الاقتصادية التي يمر فيها المعلم، فالمعلم أب له أيضاً أبناء هم بحاجة إلى متابعة التعلم الإلكتروني، فليس جميع المعلمين يمتلك جهاز حاسوب أو هاتفاً حديثاً أو انترنت، فقد تجد أيضاً

بعض الأسر لديها هاتف الوالد أو الأم ويتناوب عليه طالبان أو ثلاثة في متابعة عملية التعلم الإلكتروني. بينما جاءت الفقرة (28) "يساعد التعلم الإلكتروني على بناء قيم واتجاهات إيجابية لدى الطلبة بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.05) بدرجة منخفضة، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف دور المعلم في التأثير على شخصية الطلبة من خلال التدريس عبر التعلم الإلكتروني، بخلاف التعليم الوجاهي الذي يجعل المعلم أقرب لطلبته؛ لأن لديه فرصة أكثر للتأثير على شخصياتهم وبناءً اتجاهات إيجابية نحو المواضيع التي يدرسها لهم، من خلال لغة الجسد والنمذجة وتقديم النصح لهم وتقويم سلوكياتهم مباشرة. وقد اتفقت الدراسة في نتائجها مع دراسة بورستوف ولو (Borstorff & Lowe, 2016) التي أظهرت نتائجها أن (88%) من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية متوسطة نحو استخدام التعلم الإلكتروني، ودارسة الشمري (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود درجة اتجاهات متوسطة لدى معلمي الرياضيات نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، ودراسة العتال (2010) التي أظهرت نتائجها أيضاً وجود اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو استخدام منظومة التعلم الإلكتروني، واختلفت الدراسة الحالية في نتائجها مع دراسة حمادنة والشواهين (20019) والتي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة الحربي (2010) التي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس إيجابية بدرجة عالية، ودراسة الشناق وبني دومي (2010) التي أظهرت نتائجها أن الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني مرتفعة، ودراسة الحميري (2014) التي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات كل مكونات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني إيجابية وعالية.

مناقشة النتائج التي تتعلق بالسؤال، الثاني: الذي نصه: هل تختلف اتجاهات معلمي التربية الإسلامية، نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر باختلاف (الجنس، المؤهلات العلمية، الخبرة التدريسية)؟ أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى للجنس، ولصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمات أكثر التزاماً في الأنظمة والتعليمات، و تنفيذها من المعلمين، وخاصة تعليمات وتوجيهات وزارة التربية والتعليم في تفعيل التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مما يولد لديهن قناعة أكثر بأهمية وفعالية ممارسة التعلم الإلكتروني في هذه الظروف، التي تسببت في حجب الطلاب عن الذهاب إلى المدارس، كما أن روح المنافسة بين الإناث في التأقلم مع الظروف والمستجدات في ظل جائحة كورونا، وتقديم الأفضل في مجال التعلم الإلكتروني للطلبة، تفوق ما هو موجود لدى المعلمين. اتفقت الدراسة في نتائجها مع دراسة ملكاوي ونوافله والسقار (2015) والتي أشارت إلى وجود فروق لصالح الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ودراسة حمادنه والشواهين (2019) والتي أظهرت وجود فروق لصالح الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، واختلفت الدراسة في نتائجها مع دراسة العتال (2010) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. ودراسة العمري (2006) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي، ولصالح المؤهل الأعلى من البكالوريوس، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم كلما كان لديه مؤهل علمي عالٍ، توسعت معارفه وخبراته ومداركه عن واقع التعليم وبالذات كانت لديه اتجاهات إيجابية نحو التطور والتغيير نحو الأفضل ومتابعة المستجدات في العلمية التعليمية بتحفيز من مؤهله العلمي بأنه صاحب معرفة وخبرة يجب عليه أن يواكب هذه المستجدات ويثبت نفسه أمام الآخرين بأنه ذو كفاءة علمية يستحق الدرجة العلمية التي يحملها، ومن هنا فإن أصحاب المؤهلات العلمية في الغالب يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم الإلكتروني، فهم يمثلون قدوة للآخرين من الزملاء في الميدان التربوي في نقل المعرفة العلمية والتدريب.

واتفقت الدراسة في نتائجها مع دراسة الشمري (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولمصلحة الدراسات العليا، ودراسة العتال (2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، واختلفت الدراسة في نتائجها مع دراسة حمادنه والشواهين (2019) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهلات العلمية، ودراسة ملكاوي ونوافله والسقار (2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة الحربي (2010) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني نحو التدريس تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، ودراسة العمري (2006) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للخبرة التدريسية، ويعزو الباحث ذلك إلى جميع المعلمين على اختلاف خبراتهم التدريسية لديهم الرغبة في توظيف أدوات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم، وبالذات التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، حيث أصبح هو الوسيلة الوحيدة في ظل تعطيل المدارس في ممارسة العلمية التعليمة بين المعلم والطالب، حيث وجد كل معلم بغض النظر عن سنوات خدمته، أنه مطلوب منه أن يواكب هذا المستجد في العلمية التعليمة في ظل جائحة كورونا حتى يستمر في ممارسة مهامه التعليمة كمعلم مع طلبته وحتى لا يحدث هناك فجوة تعليمية لدى الطلبة، وحتى يثبت المعلم الأردني بأنه قادر على العطاء في مختلف الظروف، ويتمتع بالمرونة في مواجهة الأزمات والظروف، فمن هنا استجاب المعلمون في مديرية تربية القصر لهذا الظرف الطارئ في ظل جائحة كورونا، بغض النظر عن سنوات خدمتهم، في ممارسة العلمية التعليمة من خلال التعلم الإلكتروني. اتفقت الدراسة في نتائجها مع دراسة العمري (2006) والتي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الخبرة، اختلفت الدراسة في نتائجها مع دراسة حمادنه والشواهين (2019) التي أشارت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ودراسة ملكاوي والنوافله والسقار (2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ودراسة الشمري (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات

- توفير البيئة المادية في المدارس بما يتناسب مع متطلبات التعلم الإلكتروني.
- دمج مادة التعلم الإلكتروني في المواد الدراسية ذات العلاقة.
- تأهيل وتدريب المعلمين على مهارات توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية
- دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الوجاهي، ليصبح جزءًا من العملية التعليمية.

الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة: موافق.

توافر البيانات والمواد: متوفرة

مساهمة المؤلف: جاهز.

تضارب المصالح: لا يوجد تضارب للمصالح.

التمويل: لا يوجد تمويل.

شكر وتقدير: أشكر المجلة على حسن التعاون.

المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي. (2009). *تكنولوجيا المعلومات كيف يكون الرابط بين التعليم الجامعي وما قبل الجامعي*، السنة السادسة عشر، المؤتمر الوطني: التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس، 15-16 نوفمبر، 120-133.
- أبو شخيدم، سحر. وعواد، خولة. وخليلية، شهد. والعمد، عبد الله. وشديد، نور. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (حضوري). *المجلة العربية للنشر العلمي*، (21)، 5798-2663.

- الحربي، محمد. (2010). *اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، رسالة التربية وعلم النفس*، 34، 121-146.
- حمادنة، مؤنس. والشواهين، سوزان. (2019). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. *مجلة الجامعة الإسلامي للدراسات التربوية والنفسية*، 27(4)، 457-471.
- الحميري، عبد القادر. (2014). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني، *مجلة العلوم التربوية*، البحرين. 15(2)، 165- 199.
- الدليمي، صعب. (2015). *درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني وعلاقتها بدافعية الطلبة نحوه*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- الشناق، قسيم. وبني دومي، حسن. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق*. 26(1+2)، 235-271.
- الشمري، عيد. (2012). اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات ومتغيرات مرتبطة بها، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، مصر، 2(121)، 279-305.
- عبد السميع، مصطفى. (2009). *التعلم الإلكتروني كمنهج لتطوير التعليم والخبرات العربية والدولية*، القاهرة: المكتبة الحديثة.
- عبد العاطي، حسن. وأبو خطوة، السيد. (2012). *التعلم الإلكتروني، النظرية - التصميم – الإنتاج*. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
- العتال، بدور. (2010). *واقع استخدام معلمي ومعلمات تربية عمان الثانية لمنظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) واتجاهاتهم نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن
- العمري، آمنة. (2006). *واقع استخدام مستلزمات التعلم الإلكتروني في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين واتجاهات الطلبة ومعلميهم نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العمري، محمد. والمومني، محمد. (2011). *الابتكارات في عملية التدريس والتعلم وإرشادات المستخدم خطوة بخطوة*. اربد، الأردن
- الغصاب، غزيل. (2017). *درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها في دولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

- الغشيان، ريما. (2005). *درجة اهتمام معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديريات تربية عمان بتكنولوجيا التعليم واتجاهات الطلبة نحوها*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- قطيط، غسان. (2009). *الحاسوب وطرق التدريس والتقويم*، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- الكرم، علي. والعلي، ن. (2005). *التعلم الإلكتروني: المفهوم الواقع والتطبيق. التعليم وتكنولوجيا المعلومات في بلد عربي*. بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. الكتاب السنوي الرابع.
- لال، زكرياً. والجندي، علياء. (2010). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. 2(2)، 11-62.
- المطوع، نايف. (2014). اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القويعية بالمملكة العربية السعودية نحوا لتعليم الإلكتروني، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 7(1)، 77-84.
- ملكاوي، آمال. ونوافله، وليد. والسقار، ماجدة. (2015). اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو التعلم الإلكتروني في المدارس الأساسية العليا في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 29(2)، 172-206.
- المصري، عامر. وعيسى، إيهاب. (2015). *تعليمي التكنولوجيا والتعليم يعنيان مفهومها ومبادئها*، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الموسى، عبد الله. (2008). *التعليم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- منظمة الصحة العالمية، 2020.
- هيشور، حسين. (2009). *التعلم المهني لكلمة الويب (عصر المعلومات): نماذج وممارسات*. ورقة مقدمة للأول مؤتمر الفائزين بجوائز الملكة رانية العبد الله للمعلم متميز (التميز التربوي بين النظرية والتطبيق)، جمعية جائزة الملكة رانيا للمعلمين المتميزين. العقبة في17-18 ديسمبر 2009.

References (Arabic & English)

- Abdel Aty, H. & Abu Khatwa, M. (2012). E-Learning, Theory - Design Production New University House Alexandria.
- Abdel Samee, M. (2009). *E-learning as an approach to developing Arab and international education and experiences*, Modern Library, Cairo.

- Abu Shkhaydam, S. Awad, K. Khalilia, S. Al-Amad, A. & Shadeed, N. (2020). The effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the point of view of teachers at the University of Palestine Technology (my presence). *The Arab Journal for Scientific Publishing*, (21), 5798-2663.
- Affouneh, S. Salha, S. & Khlaif, ZN. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn, Med Sci*. 11(2), 1-3.
- Al-Attal, B. (2010). *The reality of the use of the learning system by the teachers of Oman Second Education Eduwave and their attitudes towards it*, unpublished master's thesis, University of Jordan, Jordan.
- Al-Dulaimi, S. (2015). *The degree of Arabic language teachers' practice of e-learning skills and its relationship to students' motivation towards it*. An unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Jordan.
- Al-Ghasheyan, Rima. (2005). *The degree of interest of primary school teachers in government schools in Amman education directorates in educational technology and students' attitudes towards it*. Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan.
- Al-Harbi, M. (2010). *Attitudes of middle school mathematics teachers towards the use of e-learning in teaching*. Education and Psychology Message, 34, 121-146.
- Al-Humairi, A. (2014). Attitudes of the educational community in Tabuk region towards the application of e-learning. *Journal of Educational Sciences*. Bahrain, 15 (2), 165-199.
- Al-Masry, A. & Issa, I. (2015). *Education Technology and Education Mean Its Concept and Principles*, Cairo: First Edition, Thebes Institution for Publishing and Distribution.
- Al-Mousa, A. (2008). *E-Learning, Foundations and Applications*, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.

- Al-Mutawa, N. (2014). Attitudes of secondary school teachers in Al-Quway'iyah Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia towards e-learning, *Journal of Educational and Psychological Studies*, 7(1), 77-84.
- Al-Omari, A. (2006). *The reality of using e-learning supplies in Irbid governorate schools from the teachers' point of view and the attitudes of students and their teachers towards it*. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Omari, M. & Al-Momani, M. (2011). *Innovations in the teaching and learning process and step-by-step user guidance*. Irbid.
- Al-Shammari, E. (2012). Attitudes of mathematics teachers in the intermediate stage towards the use of e-learning in teaching mathematics and related variables, *Journal of Education.* Al-Azhar University, Egypt. 2 (121), 279-305.
- Al-Shannaq, Q. & Bani Doumi, H. (2010). Attitudes of teachers and students towards e-learning in Jordanian secondary schools, *Damascus University Journal*, 26 (1 + 2), 235-271.
- Balajadia, D. (2015). Gauging the ICT-Based Teaching Readiness of Preservice Teachers in the Light of 21st Century Education. PEOPLE. *International Journal of Social Sciences*, Special Issue, 11-30. Available Online at: http://grdspublishing.org/PEOPLE/people.html
- -Berg, G. & Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica.
- Borstorf, P. & Lowe, S. (2016). *E-learning, attitudes, and behaviors of end- users*. Allied academics International Conference. Academy of Educational Leadership Proceedings, 12(7): 45-53.
- Ghassab, G. (2017). *The degree of English language teachers' practice of e-learning skills and their attitudes towards them in the State of Kuwait*. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Jordan.
- Hamadna, M. & Al-Shawaheen, S. (2019). Mathematics teachers' attitudes towards e-learning in the North Eastern Badia Education

Directorate, *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 27 (4), 457-471.

- Heider, J. & Skowronski, J. (2007). *Improving the predictive validity of the Implicit*.
- Heshor, H. (2009). *Professional learning of the word web (the information age): models and practices*. Paper presented to the first conference of the winners of the Queen Rania Al-Abdullah Awards for the Distinguished Teacher (Educational Excellence between Theory and Practice), the Queen Rania Award for Distinguished Teachers Association. Aqaba on December 17-18, 2009.
- Ibrahim, M. (2009). *Information technology: How is the link between university and pre-university education*. The sixteenth year, the national conference: Arab university education and its role in the development of university education. Ain Shams University, November 15-16, 120-133.
- Karam, A. & Ali, N. (2005). *E-learning: concept, reality and application*. Education and information technology in an Arab country. Beirut: Lebanese Association for Educational Sciences. Fourth year book.
- Koumi, J. (2006). *Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning*. Routledge, England.
- Lal, Z. & Al-Jundi, A. (2010). The trend towards e-learning among secondary school teachers in Jeddah, *Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 2(2), 11-62.
- Malkawi, A. Nawafilah, W. & Al-Saqqar, M. (2015). Attitudes of Students and Teachers Towards E-Learning in Higher Basic Schools in Jordan, *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 29(2), 172-206.
- Qteet, G. (2009). *Computer, teaching methods and evaluation*House of Culture, Amman, Jordan.

- Stockley, D. (2003). *E-learning definition and explanation (Elearning, online training, online learning)*. Helping Australia. Achieve, Derek Stockley newsletter, Retrieved octuber 10, 2021, From: http://derekstockley.com.au/elearning-definition.html.
- Strong, R. Irby, T. L. Wynn, J. T. & McClure, M. M. (2012). Investigating students satisfaction with eLearning courses: the effect of the learning environment and social presence. *Journal of Agricultural Education*, 53(3), 98-110.
- Young, S. (2004). Original article in search of online pedagogic a model: Investigating a paradigm change in teaching through the school for all community. *Journal of computer assisted learning*, 20(2), 133-150.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1). https://www.britannica.com/topic/distance-learning.